

الأسد

د. مصطفى فايز



الأسد أحد رموز القوة فى عالم الحيوان، وكثيراً ما يشبّه الرجل القوى الشجاع بالأسد. وتعتبر قصيدة «بشر بن أبى عوانة» من أجمل ما قيل فى الأسد، كان «بشر» يمتطي فرسه عندما واجه ليثاً، فترجل واستعد للنزال، وملك الغابة يستعد للهجوم...

يقول «بشر» واصفاً هذه المواجهة المصيرية:

فقلت له وقد أبدى نصالاً	
	محدّدة ووجهاً مكفّراً

يُدُّ بمخلبٍ ويحدّ نابٍ	
	وباللحظاتِ تحسبهنّ حُمراً

خرجت ترومّ للأشبالِ قوتاً	
	ورمتُ لبنتِ عميّ اليومَ مهراً

ومن الصفات الجميلة فى الحيوان:

* الشاعر البدوي اللّماح، مدح الخليفة المتوكل، بالصفات الجميلة التي في الكلب،
والتي في الكبش، قائلاً :-

أنتَ كالكلب في حفاظ اللودِّ وكالكبش في قراع الخطوب